والافراد اذ الشيء الواحد لا يكون وجمعا ومذكرا ومؤنثا
في حالة واحدة وهكذا احكم التعريف والتنكير لان الشيء
كما لا يجوز ان يكون واحدا وجمعا لا يجوز ان يكون شائعا
ومخصوصا فلا يجوز ان تقول جاءني الرجل ظريف لان الرجل
اذا كان يدل على واحد مخصوص وظريف الشياع والعموم
لم يكن احدهما موافقا لصاحبه وكان بمنزلة الى جنب الظريف
هكذا ذكره ابو علي وكذا لك حكم الاعراب فان الصفة مهما
كانت هي الموصوف وجب ان ينصب بعمل العامل عليهما جميعا
فتوافقه لا محالة في الاعراب هذا اذا كانت الصفة فعلا
للموصوف اما اذا كان فعلا لسببه فانما توافقه في الاعراب
والتعريف والتنكير دون ما سواها فلك ان تقول مررت برجل
حسنة جارية بامراة قايم غلاماها وبرجلين ذاهب
غلاماهما وبرجال قايم اخوتهم وذلك لان الصفة التي
هي فعل سببه لم يكن هي حقيقة فيجوز ان لا تطابقه
تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا اذ لا يمتنع ان

يكون

ان يكون المؤنث مذكرا نفسها الا ان هذه الصفة
بعد عود الضمير من معمولها الى الموصوف تنزل بمنزلة صفة
كانت من فعل الموصوف اذا الرجل كما يوصف بكرم ابنه
فاذا قيل رجل كريم لقيته ابوه كان قيل كريم الاب
فيكون الصفة فعلا له اعني كريم الاب بدليل احتمال له
ضميره وتانيثها في امراة كريمة الاب بدل على ذلك واذا
تنزلت الصفة بفعل سبب الشيء منزلة الصفة بفعل ذلك
الشيء وجب ان تطابق الموصوف في التعريف والتنكير والاعراب
ما ذكرنا **قوله** والبدل على اربعة اوجه المقصود من البدل
التبيين والايضاح ورفع الالتباس وهو المقصود من الكلام
والاول كالبساط لزكن وهو في حكم تكرير العامل فاذا
قلت مررت بقومك ثلثيهم كان ثلثيهم مجرورا بحرف جر
آخر في كانك قلت مررت بقومك ثلثيهم بدليل بجر
ذلك صريحا في قوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن منهم و
قوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)